فاذا جعلتها سنينا قبطية كانت ٣٤٦٧ سنة و ٢٩١ فاضل الفارسى ٣
الثانى والعشرون من بئونه ٣٤٦٨ سنة فاسقط هذا القدر من التاريخ
القبطى وزد على الباقى اربعة لانه عدد ما فيه من الكبايس يحصل التاريخ
والمعنى انك تاخذ ربع عدد السنين الباقية بعد اسقاط السبق من القبطى
وتجعله اياما وتزيده عليها يحصل عدد الفارسى ولا يخفى عليك بعد ذلك
معرفة سبق الرومى للعربى وللفارسى والله اعلم واما التاريخ العبرى
فهو على راى الربانيين من اليهود لانهم على اصل وثيق فى حسابه ويرجعون
انهم آخرجوه من التورية لا على راى غيرهم من السمرة والصابئة منهم
وابتدأه من ابتداء الخلق بزعمهم قالوا ان الله سبحانه وتعالى اوجد العالم
يوم الاحد وكان اجتماع النيرين الوسطى الثانى ليوم الجمعة سادس
يوم المبدا بعد مضى اربعة عشر ساعة من ليلته وفيه نفخ الروح فى آدم عليه
السلام ولا يجوز ان يكون اول تلك السنة يوما احد لان الاجتماع لم يقع
فيه ولا يوم الجمعة الذى وقع فيه الاجتماع لئلا تفوت الحتة ايام المتقدمة
فتقع اول سنة هلالية وسطى متقدمة على هذا الاجتماع بان اسقطوا من
وقت ذلك الاجتماع مقدار سنة وسطى وهو ٣٥٤ وثمان ساعات
و ٨٧٦ دقيقة من ساعة لان الساعة عندهم ١٠٨٠ دقيقة اصطلاحا
لهم كما سياتى انشاء الله تعالى ورجعوا به القهقرى فانتهى ذلك
الى ليلة الاثنين بعد مضى خمس ساعات و ٢٠٤ دقايق من تلك
الليلة فهذا هو مبدأ التاريخ عندهم ويسمون تلك السنة الوهمية لانها
لم يكن منها فى العالم سوى خمسة ايام ولذلك يسمونه تاريخ الخليقة اى
مبدأ الخلق وسنوه بسايط وكبايس وكل منها اما ناقص او معتدل
او زايد

واقل عدد ايام سنيه البسيطة ٣٥٣ واكثرها ٣٥٥ وما بين
الاقل والاكثر هى المعتدلة وهى ٣٥٤ يوما والكبيسة بزيادة ثلاثين يوما
فيها اى فى اقل البسيطة واكثرها وكذا المعتدلة فالكبيسة الناقصة
٣٨٣ والزايدة ٣٨٥ والمعتدلة بينهما وهى ٣٨٤ فالكبيسة تزيد
شهرا عن البسيطة وعلة ذلك ان انهم اذا اردوا ان يكون اول شهورهم موافقا
لرؤس الشهور القمرية الاجتماعية الوسطى او قريبا منها مع كونه كل شهر
واقعا فى زمن معين بحسب فصول السنة لا يتغير لانه لما خرج موسى
عليه السلام مع بنى اسرائيل من مصر ليلة الخمس عشر من نيسان العبرى
٢٤٤٨ سنة عبرية على ما قيل والله اعلم وكانت الشمس فى الحمل والقمر
فى الميزان وكان طلوع القمر عند غروب الشمس وكانوا فى شدة
وضيق واتبعهم فرعون وجنوده فاغرقهم الله تعالى ونجى موسى
وقومه عليه السلام بذلك اليوم وقال احتفظوا به واذكروا هذا الوقت
فى زمانكم واجعلوه عيد لكل سنة ولا تغيروا وضعه فى زمانه وهذا
هو يوم الفسح اى الفرج والتخلص من الشدة وكانوا اذ ذاك يفركون
سنبل الحنطة بايديهم ويأكلونها ووقت ظهور الحنطة فى مصر يقرب
نزول الشمس الحمل فاضطروا الى استعمال سنى الشمس ليقع الخامس عشر
من نيسان فى اول الربيع حين تورق الاشجار وتزهو الاثمار ويحفظ
عليهم شهر الفريك والى استعمال شهور القمر ليكون فى ذلك اليوم بدرا
تام الضوء فى الميزان والشمس فى الحمل فلذلك كبسوا بعض السنين
بشهر زايد حتى لا يتغير وقت عادتهم بان نظروا كلما اجتمع من الفضل
بين سنة الشمس وسنة القمر مقدار شهر قمرى جعلوا تلك السنة ثلاثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)